اى مجيرك تؤمنك ممن اخافك منهم فارجع فاعبد ربك ببلادك
فارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابى بكر استشكل بان القياس
ان يقال رجع ابو بكر معه عكس المذكور كما لا يخفى واجيب
بانه من باب اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذى هو المجى وهو من
قبيل المشاكلة لان ابا بكر كان راجعا او اطلق الرجوع باعتبار ما كان
قبله بمكة وفى باب الهجرة رجع اى ابو بكر وارتحل معه ابن الدغنة
وهو الاصل والمراد فى الروايتين كما قال ابن حجر مطلق المصاحبة
فطاف اى ابن الدغنة فى اشراف كفار قريش اى ساداتهم فقال
لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله بفتح اوله وضم ثالثه مبنيا للفاعل ولابى
ذر ولا يخرج بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول ولا يخرج بفتح اوله
وضم ثالثه او العكس اتخرجون رجلا بضم التا وكسر الرا والهمزة
للاستفهام الانكارى يكسب المعدوم بفتح اليا وضمها كما فى الفرع واصله
والجملة فى محل نصب صفة لرجلا وما بعده عطف عليه ويصل الرحم
ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوايب الحق فانفذت قريش
بالذال المعجمة بعد الفا اى امضوا جوار ابن الدغنة ورضوا به
وامنوا بمد الهمزة وفتح الميم المخففة اى جعلوا ابا بكر فى امن ضد
الخوف وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر دخلت الفاء على شى محذوف
قال الكرمانى تقديره فليعبد ربه وقال العينى لا معنى لما ذكره لانه
لا يفيد افادة شى بل تصلح الفا ان تكون جزا شرط تقديره مر ابا بكر
اذا قبل ما يشترط عليه فليعبد ربه فى داره فليصل بالفا واللام
وفى نسخة بالفرع وليصل وليقرا ما شاء ولا يوذينا بذلك اشارة الى ما
ذكر من الصلاة والقراة ولا يستعلن لا يجهر بذلك فانا قد خشينا
ان يفتن بفتح التحتية وكسر الفوقية اى يخرج ابناءنا ونساءنا

او هو من باب التغليب كان قوله تعالى او لتعودن فى ملتنا هو بحكم

بضم اوله وفتح ثالثه ولابى ذر رحه

فليعبد ربه فى داره

فى نسخة ولا يوذينا

من دينهم

من دينهم الى دينه قال ذلك الذى شرطه كفار قريش ابن الدغنة
لابى بكر فطفق بكسر الفا اى جعل وفى الهجرة فلبث ابو بكر رضى الله عنه
يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة فى غير
داره ثم بدا اى ظهر لابى بكر رضى الله عنه راى فى امره بخلاف ما كان
يفعله فابتنى مسجدا بفنا داره بكسر الفا ممدودا وهو ما امتد من
جوانبها وهو اول مسجد بنى فى الاسلام وبرز ظهر ابو بكر فكان يصلى
فيه ويقرا القران فيتقصف بالمثناة الفوقية بعد التحتية
وللكشميهنى فينقصف بالنون الساكنة بدل الفوقية وتخفيف
الصاد عليه نساء المشركين وابناؤهم اى يزدحمون عليه حتى يسقط
بعضهم على بعض فيكاد ينكسر واطلق يتقصف مبالغة يعجبون زاد
الكشميهنى منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء بتشديد
الكاف اى كثير البكا لا يملك دمعه وفى الهجرة لا يملك عينيه اى لا يملك
اسكانهما عن البكا من رقة قلبه حين يقرا القران فافزع بالفا الساكنة
وبعدها زاى اى اخاف ذلك اشراف قريش من المشركين لما يعلمون
من رقة قلوب النسا والشباب ان يميلوا الى دين الاسلام فارسلوا
الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا اجرنا بالرا الساكنة
وللكشميهنى اجزنا بالزاى بدل الرا ابا بكر على ان يعبد ربه فى داره وانه
جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفنا داره واعلن الصلاة والقراة وقد
خشينا ان يفتن بفتح اوله وكسر ثالثه ابناءنا ونساءنا ولابى ذر ان
يفتن بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول ابناؤنا ونساؤنا بالرفع نايب
عن الفاعل فاته فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره فعل
وان ابى امتنع الا ان يعلن ذلك المذكور من الصلاة والقراة اى يجهر فسله
بسكون اللام من غيرهم فعل ان يرد اليك ذمتك عهدك له فانا كرهنا